

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

استعملت عليهم خير أهلك .

يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيماً لهم كما يقال بيت الله وكما جاء إن الله أهلين وهم حملة القرآن .

وشبهه بالقصة الأولى خبر عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على أبي بكر في علقته التي مات فيها فقلت أراك بارئاً يا خليفة رسول الله فقال أما إنني على ذلك لشديد الوجع ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين الأولين أشد علي من وجعي إنني وليت أموركم خيركم في نفسي فكلكم ورم أنفه أن يكون له الأمر دونه والله لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حشك السعدان والله لأن يقدم أحدكم فتضرب رقبتة في غير حد له من أن يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت إنما هو الفجر أو البحر . قال أبو سليمان قوله فكلكم ورم أنفه أي امتلاً من ذلك غيظاً قال الشاعر ولا يهاج إذا ما أنفه ورما أي لا يكلم عند الغضب ونضائد الديباج يعني به الوسائد والفرش ونحوها وذلك لأنها تنضد ويجعل بعضها فوق بعض واحدتها نضيدة ويقال لمتاع البيت المرفوع بعضه فوق بعض النضد .

قال النابغة